عن الصهيونية واسرائيل والمستوطنين المسلّحين وجرائمهم ضد شعبنا ومقدّساتنا وأراضينا. وفي هذا المجال نتوجّه بالتحية والتقدير الى كل من صوّت ضد قرار الالغاء؛ ونشكرهم على ذلك؛ وكذا لكل من امتنع ولكل من تغيّب، مدركين حجم الضغوط التي موريست عليهم.

أيها الاحرار الشرفاء في العالم؛

يا جماهير أمتنا العربية؛

يا أبناء شعبنا المكافح؛

ان نهاية الحرب الباردة يجب ان تقترن بنهاية العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني وبالاعتراف الاميركي الصريح بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، بما فيها حق شعبنا في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها قائدة نضاله وممثله الشرعي والوحيد الذي اختاره الشعب الفلسطيني من خلال مجالسنا الوطنية الفلسطينية، والمعترف بها من العالم كله، باستثناء الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

لقد وفّرنا لجهود السلام التسهيلات من جانبنا، من أجل انجاحها. ويبقى المطلوب من الادارة الاميركية ان تبرهن، بدورها، على جدية تامّة في وضع حدّ للاستيطان الاسرائيلي الذي يهدّد بتفجير مفاوضات السلام. ولا بدّ للادارة الاميركية، كذلك، ان توفّر للمفاوضات شروط النجاح، بالاعلان الصريح عن الاعتراف الاميركي بحق شعبنا في تقرير مصيره، وبعودة الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية.

ان الغياب المتعمّد لأي دور للادارة الاميركية عن الجولة الثنائية من المفاوضات، والتي استمرت في واشنطن لأكثر من اسبوعين، رهينة للمناورات والمماطلات الاسرائيلية، بل والتحيّز الى الجانب الاسرائيلي وابتزازه وشروطه، لا يبشّر بالخير ازاء هذه المناورات الاسرائيلية المبرمجة لافشال عملية السلام. اننا نقول: ان فرصة السلام هذه قد لا تتكرر، اذا تباطأت الادارة الاميركية في تحمّل مسؤولياتها الدولية والاقليمية، واذا لم يتحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه هذه المفاوضات وتجاه العملية السلمية برمّتها. وأقول: ان سياسة حماية المصالح الاميركية في المنطقة لا تتمّ باستمرار هذا الوضع المأساوي لشعبنا الفلسطيني ولا بتجاهل الحقوق العربية، وانما من خلال سياسة متوازنة تراعي مصالح دول وشعوب المنطقة. وفي هذا المجال، فاننا نتوجّه بالتحية الى كل الدول الصديقة التي وقفت، وما زالت تقف، مع شعبنا الفلسطيني وقضيتنا العادلة، والتي أظهرت ذلك وبهذا الحجم الكبير والعدد الكبير في نفس دورة الأمم المتحدة الحالية، بالتصويت والتأييد للحق الفلسطيني وللمطالب العادلة وللحقوق الفلسطينية وادانة السياسات والممارسات الاسرائيلية، بعيداً عن أي ضغوط أو تأثيرات، ممّا يثبت ان قضية شعبنا العادلة لديها هذا الرصيد الكبير من الأصدقاء والمناصرين. فشكراً لأصدقائنا في دول عدم الانحياز، وشكراً لأصدقائنا في الدول الافريقية، وشكراً لأصدقائنا في جنوب القارة الافريقية، في ANC & PNA ، وتحية الى أخي نلسون مانديلا ورفاقه المناضلين في جنوب افريقيا، ونحن معهم في نضالهم، والدول الاسلامية والصين واوروبا، وشكراً لأصدقائنا الجدد في رابطة الدول المستقلة البديلة للاتحاد السوفياتي، وشعبنا ينظر اليهم وهو يتابع مباحثاته للوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة لاطفاله ولأطفال الجميع.

وبغير ذلك، فان الوضع قابل للانفجار؛ انفجار صراعات متعدّدة الوجوه ستخلق جروحاً